المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففضاءة ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان. ولكنّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براء منهُ كلهِ. ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما ياتي: (١) المناظر والنظير مشتقّان من اصلٍ واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ. فالمقالات الوافية مع الايجاز تستخار على المطوّلة

اكتشاف فينيقي عظيم

من قلم جناب سليمان افندي نديم

قد عثر الناس في هذه الازمان على كثيرٍ من المدافن الفينيقية الاصل في ضواحي صور وصيدا وغيرها من المدن الفينيقية ولكنهم لم يجدوا مدفناً بكرًا بينها كلها وذلك لسبب التقلبات الكثيرة التي طرأت على هذه المدن من الحروب والزلازل. ولان كثيرين ولعوا منذ زمان قديم في التفتيش عن الدفائن الذهبية فكانوا اذا عثروا على مدفن فينيقي اتلفوا ما فيهِ من الآثار. هذا فضلاً عن ان اليونانيين والرومانيين والصليبيين كانوا يفتحون المدافن الفينيقية القديمة ويكسرون ما فيها من الاصنام ويستعملونها مدافن لهم ولذلك كان علماء الآثار يتشوقون الى كشف بعض المدافن الفينيقية القديمة التي لم تكشف قط ليقفوا على عوائد الفينيقيين واصطلاحاتهم المجهولة. اما ما وجدوهُ في قرطجنّة وقبرص وغيرهما من البلدان التي حلّ فيها الفينيقيون فلا يُحسَب فينيقيًّا بحتًا لان الفينيقيين الذين كانوا يهاجرون من بلادهم الى بلاد اخرى كانوا يتركون شيئاً من عوائدهم ويقتبسون شيئاً من عوائد الشعوب التي يحلون بينها كما لا يخفى فلا تُحسَب آثارهم فينيقية حقيقية ولا تُعلَم منها كل العوائد الفينيقية

ومنذ مدة ليست بقصيرة عني ادمون افندي دوريكلو بالبحث والتفتيش عن الآثار القديمة في جوار صور وصيدا فاكتشف اشياء كثيرة اشتهر بها في اوربا الاّ انهُ لم يكتشف قبلاً مدافن فينيقية حقيقية. امّا الآن فقد اكتشف نحو مئة مغارة فينيقية بقرب الصرفند وفتح ثلاثاً منها فوجدها مسدودة بالصفّاح والملاط الفينيقي سدًّا يمنع دخول الماء اليها ووجد في كل مغارة اربعة قبور الواحد في وسط المغارة والثاني في صدرها والاخيران في جانبيها وكلٌّ منها مسدود ايضاً بالملاط الفينيقي وتحته

الواح من الحجارة وتحتها الواح من الخزف وتحت الخزف جثة الميت ويداهُ مبسوطتان على ركبتيهِ والى جانبهِ اواني من الرخام والخزف واصنام فينيقية صغيرة وتحت رجليهِ ثلاثة سرج واناءان كبيران من الخزف احدها فارغ والآخر مملوء عظامًا صغيرة . وفي قبور النساء وجد اسوار من الفضة حول اليدين والركبتين والكاحلين وطوقًا من التحجابات (Amulettes) الصغيرة حول العنق وهي تشبه التحجابات المصرية . وهذه المغاير الثلاث في قشرة الصخر فهي من قبور الفقراء لا من قبور الاغنياء ولذلك ففي باطن الصخر مغاير اكثر منها تحفًا واعلى شأنًا لانها مدافن الاغنياء . وسيكون لهذا الاكتشاف اهمية عظيمة عند علماء الآثار والتاريخ لما يكشف لهم من الحقائق . وقد استنتج ادمون افندي الآن نتيجة تاريخية مهمة وهي

انهُ يوجد بقرية عدلون مدافن كبير من المدافن المفتوحة العادية وللعلماء فيهِ آراء مختلفة . قال الدكتور طمسن الشهير انهُ من عهد الفينيقيين وقال مسيو رينان انهُ من بعد المسيح . اما الآن فقد اثبت ادمون افندي انهُ من عهد الفينيقيين لانهُ على نسق المدافن الفينيقية التي اكتشفها تمامًا . نعم ان مسيو رينان اقام نحو سنة في هذه البلاد ونقب في اماكن كثيرة وكتب سياحتهُ على نفقة الوزارة الفرنسوية واشتهر بها شهرة عظيمة في كل اوربا ولكن قد ثبت لنا الآن ان كل ما كتبهُ بهذا الشان بعيد عن الصحة . اما ما وجدهُ من الاشارات الدينية المسيحية على بعض هذه المدافن فالاقرب الى العقل انهُ اضيف اليها اضافة في عهد المسيحيين . وقد اقرَّ مسيو رينان في كتابهِ انهُ كان يسلم ادارة النقب الى بعض الضباط الفرنسويين ويجول مفتشًا عن الآثار الفينيقية متاملاً ان يجدها على سطح الارض وقد ذهب عليهِ ان اليونانيين والرومانيين اتلفوا هذه الآثار او غيَّروا هيئتها الاصلية بقلوبها الى ما يناسب عوائدهم وطقوسهم . ومما زاد الطين بلة ان مسيو رينان كان يتبع آراء الذين ليس عندهم خبرة بالآثار مثل بعض الاهالي وبعض التراجمين والسياح ويصدق اقوالهم فقال في كتابهِ انهُ وجد حجرًا عليهِ صورة عصفور عند باب مدينة عدلون والصحيح ان هذا الحجر وُجد في خرائب الصرفند وانهُ لم يكشف الى الآن باب لمدينة عدلون ولا آثار باب

ولنا الامل ان يبقى ادمون افندي دوريكلو مثابرًا على اكتشافاتهِ هذه بظل دولتنا العلية الظليل ليكشف الستار عن آثار ذلك الشعب العظيم الذي تفتخر بلادنا بنسبتها اليهِ

حضرة منشئ المقتطف الفاضلين

اطَّلعت على جملة مقالات في مقتطفكم الاغر عن شفاء الامراض بالمانيفسم والسبيرتيسم ووجدت انكم لا تصدقون بذلك مستندين الى اقوال العلماء الذين نبغوا في هذا العصر واظهروا فساد

المانيسم والسبيرتيسم بالادلة القاطعة . وقد رأيتُ في هذه الاثناء اناساً ينفخون في الماء ويطببون به ويشفون كافة الامراض . وقد اكّد لي بعض الذين يعتمد عليهم ان احد المطببين بالماء المنفوخ فيه وبزوغ الاعين شفى كثيرون من امراض عضالة واستحضر على مرأى كثيرين نفس احد الذين ماتوا هذه السنة فحرّرت بخطها بعض النصائح الى احد الحضور . فما قولكم في ذلك كله

بيروت جرجي دمتري سرسق

(المقتطف) اما من جهة شفاء الامراض بالمانيسم والسبيرتيسم فراجعوا ما كتبناهُ في مقالة "المرض والانتظار" في المجلد السادس فاننا جمعنا فيها اكثر ما اثبته العلماء في هذا الباب وان لم تفِ بغرضكم زدناكم ايضاحاً في الجزء التالي ان شاء الله . واما من جهة استحضار نفس الميت فدّعي ذلك خادع او مخدوع والارجح الاول ونحن مستعدون ان نبين خداعهُ اذا استحضر النفس امامنا والاّ فنصير من اول المؤمنين به والمبشرين باسمه . ويحسن بكم ان تراجعوا ما كتبناهُ في السبرتزم في المجلد الثالث والرابع مرةً اخرى فان ادلته لا تُرَد . وربما زدناكم ايضاحاً في هذا الباب ايضاً في فرصة اخرى

حل اللغز المدرج في الجزء الثاني عشر من السنة الثامنة

أيا مَنْ بحرُ مطبتهِ علينا بدرِّ معارفٍ ابدًا يجودُ
اظنكَ ملغزًا باسم كاني بهِ عدمٌ وليس لهُ وجودُ

اللاذقية اسعد داغر

ثم ورد علينا حلهُ من ايوب افندي رستم الشويري ومحمد افندي رشوان من بيا الكبرى بمصر ومتري افندي شويري وسعيد افندي عبد الله شقير ونجيب افندي طاسو ويوسف افندي نقولا ساسين وشكري افندي نعمة من بيروت وامين افندي عبود من جبين

اعمار الملوك * جاء في بيان جديد لاعمار ملوك العصر القابضين على زمام البسيطة ان الامبراطور غليوم وهو اكبر رصفائهِ سنًّا يبلغ من العمر ٨٧ سنة والموسيو غريفي رئيس الجمهورية الفرنسوية ٧١ وملك هولاندا ٦٧ وملك الدانيمرك ٦٦ والملكة فكتوريا ٦٥ وملك ورتمبرج ٦١ وامبراطور البرازيل ٥٨ وامبراطور النمسا ٥٥ وملك اسوج ونروج ٥٥ وشاه ايران ٥٥ وملك البلجيك ٤٩ وملك البرتغال ٤٥ وملك رومانيا ٤٥ والسلطان عبد الحميد ٤٣ وملك ايطاليا ٤٠ وامبراطور الروسية ٣٩ وملك باقاريا ٣٨ وملك اليونان ٣٨ وملك اليابان ٣٣ وخديوي مصر ٣١ وملك السرب ٢٩ وملك اسبانيا ٢٦ وامير الجبل الاسود ٤٣ وامير بلغاريا ٣٨ وامبراطور الصين وملك انام يبلغ عمر كل منهما ثلاثة عشر وهما سيدان بلكان ولكن لا يحكمان (مرآة الشرق)